

القانون الدولي الإنساني والنوع الاجتماعي (الجندر) - التوصيات

يؤثر الصراع المسلح على النساء والفتيات والرجال بطرق مختلفة. لقد شهدت العقود القليلة الماضية اعترافاً متزايداً بذلك في المجتمع الدولي واستجابات من خلال القانون الدولي. لذلك من الضروري لاتخاذ إجراءات فعالة فيما يتعلق بالصراعات المسلحة النظر في التمايز والتنوع في الأوضاع والاحتياجات والقدرات وكذلك عواقب ذلك فيما يتعلق بالإجراءات المقبولة. ومن خلال هذا المنظور يجب أن يضع تطوير وتطبيق القانون الدولي الإنساني (IHL) حالياً هذه الحقائق بعين الاعتبار. بمعنى آخر، يجب انتهاز القانون الدولي الإنساني من "منظور النوع الاجتماعي". كل الشركاء وصانعي القرار الرئيسيين (المدنيين والعسكريين) الذين لديهم مسؤوليات بموجب القانون الدولي الإنساني يجب أن يفهموا كيف يؤثر النوع الاجتماعي على تطبيق القانون، ويضطلعوا بمسؤولية ضمان أن يؤثر هذا المنظور على التخطيط والتنفيذ والتقييم للعمليات العسكرية والإجراءات الأخرى بموجب القانون.

فيما يلي مجموعة من التوصيات لتيسير فهم ما الذي يستتبعه منظور النوع الاجتماعي على القانون الدولي الإنساني. اعتمدت هذه التوصيات على نتائج المنشور المشترك بين السويد والصليب الأحمر السويدي "القانون الدولي الإنساني والنوع الاجتماعي - خبرات سويدية".

منظور النوع الاجتماعي في تطبيق القانون الدولي الإنساني

لماذا منظور النوع الاجتماعي؟
إن النوع الاجتماعي، إلى جانب عوامل أخرى، مثل السن والعرق والطبقة يؤثر، ضمن أمور أخرى، على السلوك المتوقع والأدوار والنفوذ والاحتياجات والقدرات والموارد والقيود والفرص التي يحصل عليها الأشخاص في أي ثقافة. إن المعايير بين الجنسين وعدم المساواة القائمة، والصور النمطية المسبقة للجنسين تؤثر على حياة جميع الأفراد.

إن النظام القانوني غير التمييزي قد لا يكون له الأثر المقصود في بيئة تمييزية بطبيعتها. لذلك، يلزم جمع وتحليل واستخدام المعلومات المتعلقة بالعوامل الجنسانية فيما يتعلق بالقانون الدولي الإنساني من أجل تطبيق القانون يمتاز بالمساواة وعدم التمييز. بالإضافة إلى ذلك، يساهم منظور النوع الاجتماعي في القانون الدولي الإنساني كذلك في الأنشطة المترابطة الأخرى، مثل المساعدة الإنسانية (بما في ذلك الرعاية الصحية الأمانة والمتوفرة).

جمع المعلومات

يتطلب منظور النوع الاجتماعي جمع؛

- I. بيانات مصنفة حسب الجنس والسن (SADD). إن وجود فجوات معلوماتية فيما يتعلق بجنس و سن الأفراد في السياق الظرفي يحد من فعالية تطبيق القانون الدولي الإنساني؛
- II. معلومات متعلقة بوضع الأفراد في سياق معين. ويجب أن تضم كذلك معلومات حول السلوك المتوقع والأدوار والنفوذ والاحتياجات والقدرات والموارد والقيود والفرص الخاصة بالرجال والنساء على التوالي؛
- III. معلومات متعلقة بمدى اختلاف تجربة الصراع المسلح بين الرجال والنساء من مختلف الأعمار والخلفيات الاجتماعية.

التحليل

يتطلب منظور النوع الاجتماعي تحليل؛

- I. كيف أن وسائل وأساليب الحرب المختارة في عملية مخطط لها تؤثر على الرجال والنساء من مختلف الأعمار والخلفيات الاجتماعية على التوالي.
- II. كيف أن إجراءات ضمان الالتزامات بموجب القانون الدولي الإنساني، على سبيل المثال، حق الحماية والاحترام والحصول على الرعاية الصحية، تتم بحيث يتم توفيرها وتكون آمنة ومفيدة بشكل متساوي لكل من الرجال والنساء على التوالي؛

III. كيف أن الإجراءات والإهمال المُفكرت ف بموجب القانون يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة أو التسبب في تباين نقاط الضعف بين الرجال والنساء في السياق الظرفي، وهو ما يمكن تجنبه من خلال أنشطة بديلة.

• الاستخدام

يتطلب منظور النوع الاجتماعي:

- I. أن يتم تضمين المعلومات التي تم جمعها وتحليل العوامل الجنسانية بعد ذلك في التخطيط والتنفيذ والتقييم للعمليات العسكرية؛
- II. أن يتم جمع وتحليل واستخدام المعلومات المتعلقة بآثار العمليات العسكرية (بما في ذلك تقدير أضرار المعارك) بطرق لا تعزز من فرضيات النوع الاجتماعي (على سبيل المثال، لا يجب الإبلاغ عن وفيات الإناث تلقائيًا باعتبارها "مدنية").

• المشاركة

- التأكد أن النساء والرجال من مختلف الأعمال والخلفيات الاجتماعية يتم استشارتهم وبشروط بنشاط في عملية جمع المعلومات المتعلقة بالوضع السياقي، وضمان مشاركتهم في التحليلات وعمليات صنع القرار ذات الصلة.
- أحد الأمثلة التوضيحية؛ منظور النوع الاجتماعي فيما يتعلق بالأحكام بشأن الأسلحة
- إن إنتاج واستخدام الأسلحة (بما في ذلك الذخيرة) يفتح ويؤثر على الرجال والنساء والفتيات والفتيان بطرق مختلفة - ولكل ليس دائمًا بالطرق المفترضة نمطيًا. لذلك، من المهم جمع وتحليل واستخدام المعلومات بخصوص؛
- I. كيف إذا كانت الاختلافات الجنسانية في الوضع والأدوار في المجتمع تتسبب في خلق نقاط ضعف متباينة لأنواع محددة من الأسلحة أو استخدام معين للأسلحة.
 - II. I. كيف إذا كانت الاختلافات الجنسانية في حرية الحركة والوصول إلى الموارد والخدمات، على سبيل المثال، تتسبب في خلق نقاط ضعف متباينة لأنواع محددة من الأسلحة أو استخدام معين للأسلحة.
 - III. كيف إذا تسببت الفروق البيولوجية بين الرجال والنساء في اختلاف التأثير عليهم من الآثار المباشرة وغير المباشرة للأسلحة؛
 - IV. ما الذي يشكل أضرارًا زائدة، أو معاناة غير ضرورية، على الرجال والنساء على التوالي بالنظر إلى وضعهم ودورهم في المجتمع، بما في ذلك حصولهم على الخدمات الأساسية.

يجب أن تؤثر هذه العوامل الجنسانية كذلك على استعراض الأسلحة. يجب إجراء تحليل على أساس الجنس لإجراء تقييم صحيح وفقًا لمتطلبات المادة 36 من البروتوكول الإضافي الأول.